

التعرف على القرآن

(52) أرتكب الاسماعيليون بواسطة اعتقادهم بالباطنية خيانات كثيرة في تاريخ الإسلام، وكان لهم دور كبير في إيجاد الانحراف في الأمور الإسلامية. وإذا انصرفنا عن الإسماعيلية، فهناك المتصوفة الذين لهم دور كبير في مسألة تحريف الآيات، وتأويلها طبقاً لعقائدهم الشخصية، أذكر هنا مثلاً واحداً لتفاسيرهم، حتى تتضح طريقتهم في التحريف، وليقرأ القارئ حديثاً مفصلاً من هذا المجمل. عندما ورد ذكر إبراهيم (عليه السلام) وابنه اسماعيل (عليه السلام) في القرآن، يحكي القرآن أن إبراهيم كان يؤمر في المنام – عدة مرات – بذبح ابنه في سبيل الله. يتعجب إبراهيم في البداية من هذا الأمر، ولكن بعد تكرار الرؤيا يتيقن ويسلم أمره إلى الله، ثم يخبر ابنه عن هذا الموضوع، ويقبل ابنه بكل إخلاص ويستسلم لحكم الله (قال تعالى: .. يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين) (سورة الصافات، الآية 102)، والغرض هو إظهار التسليم والرضى بقضاء الله،